

لسان العرب

(غسق) غَسَقَتْ عينه تَغْشَى غَسَقًا وَغَسَقَانَا دُمِعَتْ وَقِيلَ انْصَبَّتْ وَقِيلَ أَظْلَمَتْ
وَالْغَسَقَانُ الْانْصِبَابُ وَغَسَقَ اللَّبَنُ غَسَقًا انْصَبَّ مِنَ الضَّرْعِ وَغَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْشَى
غَسَقًا وَغَسَقَانَا انْصَبَّتْ وَأَرَشَّتْ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ هَـ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ
أَيَّ انْصَبَّ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ وَغَسَقَ الْجَرْحُ غَسَقًا وَغَسَقَانَا أَيَّ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ
وَأَنشَدَ شَمْرُ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ أَبُوكَيْ لِفَقْدِهِمْ بَعَيْنٍ ثَرَّةً تَجْرِي مَسَارِبُهَا
بَعَيْنٍ غَاسِقٍ أَيَّ سَائِلٍ وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ أَبُو زَيْدٍ غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْشَى غَسَقًا وَهُوَ
هَمَلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَاشِ وَالْمَاءِ وَغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْشَى غَسَقًا وَغَسَقَانَا وَأَغْشَى عَنْ
ثَعْلَبٍ انْصَبَّ وَأَظْلَمَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقَيْيَّاتِ إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا وَاشْتَدَّ كَيْدُ
الْهَمِّ وَالْأَرْقَا قَالَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ وَغَسَقَ اللَّيْلُ ظُلُمَتُهُ
وَقِيلَ أَوَّلَ ظُلُمَتِهِ وَقِيلَ غَسَقُهُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ وَأَغْشَى الْمُؤَذِّنُ أَيَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ
إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَغْشَى أَوْ
أَيَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ وَهُوَ إِظْلَامُهُ لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ هُوَ أَوَّلَ ظُلُمَتِهِ الْأَخْفَشُ غَسَقُ اللَّيْلِ ظُلُمَتُهُ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ قِيلَ الْغَاسِقُ هَذَا اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الْقَمَرُ
إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ وَقِيلَ إِذَا خَسَفَ ابْنُ قَتَيْبَةَ الْغَاسِقُ الْقَمَرُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْشَفُ
فِي غَسَقٍ أَيَّ يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسُودُ وَيُظْلَمُ غَسَقَ يَغْشَى غَسَقًا إِذَا أَظْلَمَ قَالَ ثَعْلَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ هَـ قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ A بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذَا
الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ أَيَّ مِنْ شَرِّهِ إِذَا كُسِفَ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
النَّبِيِّ A فِي قَوْلِهِ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ قَالَ الثَّوْرِيُّ وَقَالَ الزَّجَّاجُ يَعْنِي بِهِ اللَّيْلَ
وَقِيلَ لِلَّيْلِ غَاسِقٌ وَاللَّيْلُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ وَالْغَاسِقُ الْبَارِدُ غَيْرُهُ غَسَقُ اللَّيْلِ
حِينَ يُطَاخُطُخُ بَيْنَ الْعِشَاءِ ابْنُ شَمِيلٍ غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ يَقَالُ أَتَيْتُهُ حِينَ
غَسَقَ اللَّيْلُ أَيَّ حِينَ يَخْتَلِطُ وَيَعْتَكِرُ وَيَسُدُّ الْمَنَاطِرَ يَغْشَى غَسَقًا وَفِي الْحَدِيثِ فَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ A بَعْدَمَا أَغْشَى أَيَّ دَخَلَ فِي الْغَسَقِ وَهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ
أَمَرَ عَامَرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وَهَمَّا فِي الْغَارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَهُ مُغْشَى غَسَقًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
لَا تَفْطَرُوا حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ أَيَّ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ
وَالْغَاسِقُ اللَّيْلُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ أَوَّلَ الْغَسَقِ وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ الْغَاسِقُ أَوَّلُ
الَّيْلِ وَالْغَسَقُ كَالْغَاسِقِ وَكِلَاهُمَا صِفَةُ غَالِبَةٍ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذْلِيُّ هِجَانٌ فَلَا فِي

الكَوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسِيقَاتِ مُغْرَبٌ قَالَ السَّكْرِيُّ
الْغَسِيقَاتُ الشَّدِيدَاتُ الْحَمْرَةُ وَالْغَسَّاقُ مَا يَغْسِقُ وَيَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ
مِنْ قَيْحٍ وَنَحْوِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ
وَقَرَأَهُ الْكَسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ثَقُلَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَخَفَّفَهَا النَّاسُ بَعْدَ
وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ غَسَّاقَ بِتَخْفِيفِ السِّينِ وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَغَسَّاقَ مُشَدَّدَةً وَمِثْلُهُ
فِي عَمٍّ يَتَسَاءَلُونَ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَغَسَّاقًا خَفِيفًا فِي السُّورَتَيْنِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَرَأَا غَسَّاقَ وَبِالتَّشْدِيدِ وَفَسَّرَاهُ الزَّمَّ مَهْرَرِيرٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ
النَّبِيِّ A قَالَ لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْزَلَتْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا الْغَسَّاقَ
بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغُسَّالَتُهُمْ وَقِيلَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ وَقِيلَ
الْغَسَّاقُ وَالْغَسَّاقُ الْمُنْتَنِ الْبَارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدُ الَّذِي يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كِإِحْرَاقِ الْحَمِيمِ
وَقِيلَ الْبَارِدُ فَقَطْ قَالَ الْفَرَّاءُ رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْغَسَّاقُ بِهَذَا مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا
وَالْمَعْنَى هَذَا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ الْفَرَّاءُ الْغَسَّاقُ مِنْ قُمْحَاشِ الطَّعَامِ وَيُقَالُ فِي
الطَّعَامِ زَوَانٌ وَزُوَانٌ وَزُوَانٌ بِالْهَمْزِ وَفِيهِ غَسَّاقٌ وَغَفَّاءٌ مَقْصُورٌ وَكَعَابِيرٌ
وَمُرَّيْرَاءٌ وَقَصَلٌ كُلُّهُ مِنْ قُمْحَاشِ الطَّعَامِ